

## تحرك عاجل

### باحث رهن الحجز في حالة صحية حرجة

تدهورت الحالة الصحية لباحث حقوق الإنسان إبراهيم عز الدين المحتجز بسجن طره، ما يضعه بصورة خاصة في خطر، حال إصابته بفيروس "كوفيد - 19". ولا يزال إبراهيم محبوسًا احتياطيًا، بعد أن اعتُقل في 11 يونيو/حزيران 2019، وتعرض للاختفاء القسري لمدة 167 يومًا إلى أن مثُل أمام نيابة أمن الدولة العليا، في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

النائب العام حمادة الصاوي

مكتب النائب العام

مدينة الرحاب

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2577 4716

السيد المستشار

تحية طيبة وبعد ...

في ظل تصاعد المخاوف حيال تفشي فيروس كورونا، المعروف أيضًا بـ "كوفيد - 19"، في سجون مصر المكتظة، يجب على السلطات المصرية أن تفرج فوراً، ودون قيد أو شرط، عن إبراهيم عز الدين، لا سيما وأنه يعاني حساسية مزمنة تتسبب له صعوبات في التنفس. كما أن حالته تجعله، على وجه الخصوص، عرضة للإصابة بالفيروس، وتضعه في خانة الفئات الأشد عرضة الواردة بقائمة منظمة الصحة العالمية. وإضافة إلى هذا، ما كان ينبغي يكون في الحجز في المقام الأول؛ نظرًا لأن حالته

الصحية المتدهورة تجعله أكثر عرضة لمضاعفات أي فيروس كـ "كوفيد - 19"، عمومًا. وقد تؤدي أوضاع الاحتجاز بالسجون المصرية المكتظة بالسجناء، التي تقتصر إلى وسائل النظافة الشخصية والمرافق الصحية، إلى تفاقم انتشار الإصابة بالفيروس. وقد أثّرت بواعث القلق بشأن هذه الأوضاع، على نحو الدقة.

وتقدّمت محامية إبراهيم، في 20 فبراير/شباط 2020، بطلبٍ إلى نيابة أمن الدولة العليا لتوفير المساعدة النفسية المناسبة لموكلها بعرضه على خبراء من خارج السجن، بعد أن حاول الانتحار، فيما كانت ستتكفل أسرته بالمصاريف، لكن قوبل الطلب برفض السلطات. وحاول إبراهيم الانتحار مجددًا، في 26 فبراير/شباط 2020.

ووفقًا لما ذكره أخصائون طبيون على دراية بحالة إبراهيم، فإن التعذيب الممنهج الذي تعرض له أثناء اختفائه القسري، إلى جانب الإهمال الطبي الممنهج لحالته من قبل سلطات سجن طره، قد يكون تسبب في إصابته بالاكْتئاب.

كما يعاني إبراهيم التهابًا في فقراته القطنية، وحساسية مزمنة، كما أصيب لسانه بفطريات بسبب سوء أوضاع الاحتجاز. ويرفض إبراهيم الذهاب إلى مستشفى السجن، خوفًا من أن يصاب بعدوى التهاب الكبد الوبائي "سي"، بعدما سمع بإصابة بعض السجناء، أثناء علاجهم هناك.

ومن ثم، نحثكم على أن تُفرجوا عن إبراهيم عز الدين فوراً، وذن قيد أو شرط؛ إذ أن احتجازه يتعلق فقط بعمله السلمي في مجال حقوق الإنسان. وبالنظر إلى مشاكله الصحية التي تعرضه، بصورة كبيرة، للإصابة بفيروس "كوفيد - 19"، وريثما يُفرج عنه، ندعوكم إلى أن تعملوا على السماح له بتلقي الرعاية الصحية المناسبة، بما في ذلك خدمات الطب النفسي إذا اقتضت الضرورة. كما نحثكم على أن تجروا تحقيقًا فعّالاً، على جناح السرعة، بشأن اختفائه القسري، وكذلك بشأن التعذيب الذي تعرض له كما زُعم، وأن تقدموا المشتبه بمسؤوليتهم عن هذا إلى ساحة القضاء، في إطار محاكمات عادلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

## معلومات إضافية

إبراهيم باحثٌ بـ "المفوضية المصرية للحقوق والحريات"، حيثما ينصبُّ عمله في مجال حقوق الفرد في السكن. وفي ليلة 11 يونيو/حزيران 2019، اعتقله أفراد من قوات الأمن المصرية، يرتدون زياً مدنياً؛ واقتيد من شارعٍ قريب من منزله في منطقة المقطم بالقاهرة، وتعرض للاختفاء القسري لمدة 167 يوماً.

وظهر إبراهيم للمرة الأولى، حين مُثِّل أمام النيابة في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2019. وبحسب ما ذكره محاميته، بدا على جسده الضعف وفقد الكثير من وزنه. وأخبر النيابة بأنه تعرض للتعذيب أثناء احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي لانتزاع معلومات عن صلته بـ "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" وعملها. كما تقدم بشكوى بشأن احتجازه في أوضاع لاإنسانية ومهينة ببعض المواقع التابعة لأجهزة الأمن. ومنذ ذلك الحين، واصلت النيابة تجديد حبسه الاحتياطي كل 15 يوماً إلى حين استكمال التحقيقات.

وكان إبراهيم خامس شخص منتسب لـ "مفوضية المصرية للحقوق والحريات" يُعتقل منذ 2016. وجاء اعتقاله بعد القبض على المحامي العمالي هيثم محمددين، الذي يعمل مع المفوضية، في 13 مايو/أيار 2019؛ على خلفية تهمة ملفقة بـ "مشاركة جماعة إرهابية". واعتقلت قوات الأمن المصرية، في مايو/أيار 2018، أمل فتحي، مدافعة حقوق الإنسان وزوجة محمد لطفي، المدير التنفيذي لـ "مفوضية المصرية" والباحث السابق لدى منظمة العفو الدولية، بعدما بثت مقطع فيديو انتقدت فيه تقاعس السلطات المصرية عن التصدي لظاهرة التحرش الجنسي المتفشية. وأُفرج عنها بشروط، في ديسمبر/كانون الأول 2018، ووُضعت تحت الإقامة الجبرية حتى 14 مارس/آذار 2020، حين أوقفت نيابة أمن الدولة العليا عمل كافة الإجراءات الاحترازية التي فُرضت عليها. كما اعتقلت قوات الأمن، في 2016، مدير برنامج

الأقليات بالمفوضية مينا ثابت، ورئيس مجلس إدارتها أحمد عبد الله، قبل الإفراج عنهما دون توجيه أي تهمة لهما.

ولم يتمكن إبراهيم عز الدين من استكمال رسالة الماجستير، كما كان مقرراً في ديسمبر/كانون الأول 2019 نظراً لاعتقاله. وحصلت محاميته على تصريح لتوفير الكتب لإبراهيم داخل السجن، إلا أن سلطات السجن لم تسمح له بكتابة رسالته.

كما جاء اعتقال إبراهيم في خضم أزمة حقوق الإنسان بمصر، تضمنت حملة قمعية ضد جمعيات المجتمع المدني المستقلة، واعتقال مئات الأشخاص بسبب عملهم المشروع، أو إعرابهم عن آرائهم بسلمية، أو تجمهرهم السلمي. وطالت حملة القمع صحفيين، ومشجعين لكرة القدم، ونقاد، وسياسيين، وعاملين بمنظمات المجتمع المدني. وكان العديد من المعتقلين قد تعرض للاختفاء القسري، قبل توجيه تهمة لهم متعلقة بـ"الإرهاب" لا تستند إلى أدلة، واحتجازهم على ذمة المحاكمة لأشهر بل لأعوام دون أن يُحالوا إلى المحاكمة قط. (انظر:

[www.amnesty.org/en/documents/mde12/1399/2019/en/](http://www.amnesty.org/en/documents/mde12/1399/2019/en/))

ودأبت منظمة العفو الدولية على توثيق استخدام قوات الأمن المصرية للاختفاء القسري كأداة ضد النشطاء السياسيين والمحتجين في مصر، ومن بينهم طلاب وأطفال. (انظر: [www.amnesty.org/en/documents/mde12/4368/2016/en/](http://www.amnesty.org/en/documents/mde12/4368/2016/en/)). وقد احتُجز المئات من

ضحايا الاختفاء القسري دون أن يُتاح لهم الاتصال بمحاميتهم أو أسرهم، وخارج نطاق الإشراف القضائي. وقد صار هذا النمط من الانتهاكات جلياً على نحو الخصوص، حينما عين الرئيس عبد الفتاح السيسي اللواء مجدي عبد الغفار وزيراً للداخلية في مارس/آذار 2015. وتُعد "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" إحدى المنظمات غير الحكومية المصرية الرئيسية التي تعمل على نحو مكثف في قضية الاختفاء القسري.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 21 مايو/أيار 2020

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: إبراهيم عز الدين (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde12/1502/2019/en/>